واسهوا عن معصية الله تعالى فقال الملك يا شعيب انك لم تاتنا بدعوى ولا
حجة بينة فهل لك من حجة على ما تقول انك رسول الله فقال شعيب لقد انصفت وان
جئت فما اقول ان تنطق هذه الاصنام تصدق ما اقول فان نطقت فاعلموا انى
نبي صدوق فرضي الملك بذلك فدنى شعيب من الاصنام فقال لها من ربكم ومن
انا قال فانطق الله الاصنام بلسان فصيح فقالت الله ربنا ورب كل شي وانت شعيب نبي الله
ثم نكست على روسها ولم يبق منها صنم صحيح فارسل الله عليها ريحا فنسفتها نسفا
فلما عاين الملك ذلك خشي على نفسه ومضى مسرعا هو ومن معه حتى دخلوا منازلهم من
شدة الريح فامن بشعيب ذلك اليوم خلق كثير وانشا رجل ممن امن بشعيب يقول شعرا
الا ايها الاحياء انا ÷ سعدنا بذي العرش العوج ÷ عرفنا الجواد وافاسمت
من الرحمن ذي الملك القديم ÷ وكنا قبل ذلك في ضلال ÷ نبين نعبد من ...
قال فارسل اليهم الملك وقال ويلكم ما الذي دعاكم الى ما فعلتم من سحر شعيب يا اهل مدين
وان لم ترجعوا عما انتم عليه كانت بكم الحادثة المومنون منه لانه كان جبارا عاتيا فقال
لهم شعيب صبرا ايها المومنون فليس عليكم منه باس فانه لا يقدر عليكم على ضر ولا نفع
ولولا انى اخشى العجلة عليهم لدعوت الله تعالى ان يهلكهم كما اهلك اصنامهم فلما
كان من الغد عاد الملك الى مكانه ومعه ابناء الملوك ثم امر باحضار كل
صنم في بلده فنصبها ودعا الناس الى السجود لها ففعلوا ذلك فاقبل شعيب والمو
المومنون حتى وقفوا على الملك واصحابه فقال يا قوم اعبدوا الله الذي له ترجعون
واتركوا عبادة الاصنام التي لا تغني عنكم شيا فقال الملك يا شعيب لو كنا على الباطل في
عبادة هذه الاصنام ما اعطانا الله ولا رزقنا وانما تنكر ان الله هو الرزاق وهو
الذي يصرف البلا وانا لنعبد هذه الاصنام هي التي ترزقنا وانما نعبدها لتقربنا الى الله
زلفى واني فكرت فيمن يعبد الشمس والقمر والنجوم فرايتهم على غير دين لاني رايت كل
واحد منهم مشغولا بنفسه وفكرت فيمن يعبد الدواب فرايته على غير شي لانهم يعبدون
ما ياكل ويشرب ويبول وانما نعبد هذه الاصنام لانها عوضت من جميع هذه
الاسقام والله غني عن عبادة الخلق وليس له حاجة الى عبادتهم فقال لهم شعيب
انه كان يجب عليك وعلى قومك ان تتعظوا باصنامكم بالامس كيف نطقت وكيف
سقطت وكيف هلكت فقال الملك انما ذلك من سحرك فانصرف عنا واس الملك في ...

ان

ان تقعدوا على طريق القوم الذين امنوا بشعيب وتودونهم كل الاذى فقعدوا اذ كل
وشكى المومنون ذلك الى شعيب ما اخبر الله بقوله تعالى ولا تقعدوا بكل صراط
توعدون وتصدون عن سبيل الله من امن به وتبغونها عوجا الاية وقال
الملك وقومه لشعيب لنخرجنك يا شعيب من ارضنا او لتعودن في ملتنا فعند
ذلك رفع شعيب طرفه الى السما وامر المومنون ان يرفعوا ايديهم معه ويومنون
كلمة واحدة ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وانت خير الفاتحين ثم استمر
دعاهم حتى هاجت ريح فالقوا انفسهم في السراديب والمغار فرفع المومنون
من ذلك فقال لهم شعيب لا باس عليكم منها فان الله لا يهلك اولياه واشتد
الحر على اهل مدين ودام عليهم مدة والقوم لا يزدادون الا عتوا وتمردا على ربهم
وعلى نبيهم شعيب وكان شعيب يخرج من منزله ويقف على نشز من الارض
ويقول لهم يا اهل مدين واصحاب الايكة الله الله في انفسكم واموالكم واولادكم
توبوا الى ربكم يكشف عنكم العذاب فيقولون له لسنا نرى من عذاب ربك
الا هذا الحر ونحن نصبر عليه فقال لهم انكم قد عرفتم نصحي لكم وان العذاب
نطول عليكم فامنوا فقال بعضهم انا لا نريد نصحك فامسك عنا فامسك
عنهم وهم مصرون على اذى المومنين حتى اتت عليهم سنون كثيرة وهم لا يومنون
وشعيب في ذلك يدعوهم ويحذرهم العذاب ثم ارسل الله عليهم
الذباب الازرق وكثر عليهم حتى كان يلدغ كما يلدغ العقرب وربما
قتل اولادهم وكانوا يهربون منه الى البيوت ويردون الابواب فيدخل
عليهم من حيث لا يشعرون وهم مع ذلك لا يومنون حتى تضاعف عليهم
الحر فلم يصبروا ورجعوا الى بلد ولهم فيها منازل وقصور واشجار
وعيون متفجرة وانهار جارية وضاعف الله تعالى الحر عليهم وهبت
عليهم ريح السموم يمينا وشمالا حتى احترقت اجسامهم واسودت وجوههم
واسالت مناخرهم دما وهم لا يومنون فانشا رجل من المومنين يقول شعرا
تبارك ذو المعارج من مليك ÷ يوفق من اطاع الى الصواب
واهلك قوم لوط حطما ÷ لما داموا على الفسق والخطاب
ومع كلهم جميعا ثم يعصي ÷ اتاهم بالاليم من العذاب

Copyright © King Saud University